

ا.م.د.رغد فيصل عبد الوهاب (مادة الدول الكبرى) تاريخ المحاضرة  
14/12/2020. عنوان المحاضرة (اسباب قيام الحرب العالمية الاولى)

لم يكن نشوب الحرب العالمية الاولى مفاجئاً. فقد كان معظم الاوربيين والسياسيين وكذلك الرأي العام يتوقعون نشوب الحرب في اي لحظة. كانت هناك مجموعة من الاسباب ادت الى اندلاع هذه الحرب التي استمرت اربع سنوات قاسية شهدتها القارة الاوربية بالدرجة الاساس من عام ١٩١٤\_١٩١٨. تنقسم اسباب اندلاع الحرب الى قسمين. اولاً: الاسباب الغير مباشرة. ثانياً: الاسباب المباشرة. اليوم المحاضرة تتناول اسباب الحرب غير المباشرة: هناك مجموعة من الاسباب الغير مباشرة واهمها ١\_ التحالفات الدولية ٢\_ سباق التسلح ٣\_ التنافس الدولي ٤\_ مشاكل القوميات ٥\_ التنافس الاستعماري... تتناول المحاضرة. التحالفات الدولية. منذ نهاية الحرب الالمانية الفرنسية والتي اطلق عليها حرب السبعين 1870\_1871 والتي اندلعت بين المانيا وفرنسا. والتي حققت فيها المانيا نصراً كبيراً بقيادة المستشار بسمارك بدأ العالم يسير نحو الانقسام وذلك بسبب سعي بسمارك الى عزل فرنسا سياسياً. وبالفعل استطاع بسمارك من عقد سلسلة من التحالفات بين مجموعة من الدول واهمها الامبراطورية النمساوية. وايطاليا وروسيا. وبالفعل حققت تلك التحالفات غايتها. ولم تجد فرنسا حليفاً لها خلال هذه المدة سوا بريطانيا بالرغم من تمتع فرنسا بالعديد من الامتيازات. ومع بداية دخول العالم الى القرن العشرين اخذ العالم يسير نحو الانقسام ما بين القوى التي تحالفت سابقاً حيث عملت المانيا على ابعاد روسيا من التحالفات السابقة وذلك بسبب التقارب الروسي الفرنسي. وهكذا بدأت تظهر تحالفات جديد كانت هيأت العالم الى الحرب وذلك بسبب تزايد قوة المانيا عسكرياً. وهزيمة روسيا في الحرب مع العام اليابان عام 1904\_1905 وهذا ماجعل بريطانيا تشعر بنوع من الارتياح بسبب زوال الخطر الروسي للهند. وكذلك تزايد قوة المانيا بسبب التقارب الالمانى\_العثماني ومحاولة بناء سكة حديد\_برلين وهذا جعل بريطانيا تشعر بالخطر من التهديد الالمانى. كل هذه الاسباب دعت بريطانيا الى عقد اتفاق سياسي مع روسيا بالرغم من عدم تكافؤ القوى بين الطرفين تم عقد هذا الاتفاق عام 1907 كانت دوافع روسيا من التقرب مع بريطانيا. هو تأمين مصالحها في منطقة الشرق الاقصى حتى تستطيع التفرغ لمواجهة المنافسة لها الامبراطورية النمساوية المجرية في منطقة البلقان. وكذلك مواجهة المانيا في منطقة الشرق هذه كانت دوافع روسيا للتحالف مع بريطانيا. اما الاسباب التي دفعت بريطانيا لعقد مثل الاتفاق مع روسيا.. كانت المصالح البريطانية ممتدة عبر مساحات شاسعة من قارة اسيا ابتداءً من الصين في الشرق كذلك كانت (التبت وافغانستان وايران) مناطق تنافس بين بريطانيا وروسيا لذلك نظرت بريطانيا الى تلك المناطق باعتبارها مناطق نفوذ لها وامتداد طبيعي

لسياستها الاستعمارية وعلى هذا الاساس سعت بريطانيا الى فرض سيطرتها على ايران خاصة بعد زيادة حدة التنافس بين الطرفين مما ادى الى تدخل الدولتين في الشؤون السياسية والاقتصادية لايران تارة باستخدام القوة العسكرية وتارة بالتهديد .كذلك خشيت بريطانيا من سيطرة روسيا على مضيق البسفور والدردينيل ماقد يشكل تهديد على حركة السفن والتجارة البريطانية .نص الاتفاق على وضع حد للمشاكل التي كانت قائمة بين 1907 البريطاني الروسي عام الطرفين خاصة في مناطق (التبت وافغانستان وايران) وكذلك نص الاتفاق على اعتراف بريطانيا وروسيا بسيادة الصين على اقليم (التبت) والتعهد بالحفاظ على حكمها الذاتي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واعتراف روسيا بالوصاية البريطانية على افغانستان وعدم التعامل مع حكومتها الامن خلال الحكومة البريطانية .وكذلك تقسم ايران الى ثلاث مناطق .المنطقة الشمالية خاضعة تحت الاشراف الروسي .والمنطقة الجنوبية خاضعة للسيطرة البريطانية واتفق الطرفان على جعل المنطقة الوسطى محايدة بين روسيا وبريطانيا لتصبح منطقة حرة للتجارة بينهما مقابل ذلك اعترفت روسيا بمصالح بريطانيا في الخليج العربي مقابل اعطاء وعد من بريطانيا بفتح مضيق البسفور والدردينيل امام السفن الروسية هذا الاتفاق اطلق عليه (الاتفاق الودي عام 1907) اما الاتفاق الثاني التحالف البريطاني \_الياباني عام 1902 كانت الاسباب الرئيسية لعقد هذا الاتفاق هو محاولة اليابان بناء كيان سياسي خاص بها خاصة بعد اجبار اليابان والضغط عليها بالتخلي عن بعض مكاسبها في منشوريا لذلك سعت اليابان على عزل روسيا .اما الاسباب التي ادت الى تحالف بريطانيا مع اليابان هو خشية بريطانيا من المخططات الروسية والالمانية على الاستحواذ على مناطق شرق الاقصى .واستمرار حرية التبادل التجاري مع الصين .اما الاتفاق الاخير هو الاتفاق الفرنسي البريطاني عام 1904 تم عقد هذا الاتفاق على اثر تسوية العديد من المشاكل التي كانت عالقة بين الطرفين وكانت نتيجة هذا الاتفاق هو انتهاء العزلة التي سادت العالم على اثر هزيمة فرنسا حرب مع المانيا او ماتسمى حرب السبعين .هذه سلسلة من التحالفات والوفاقات ساعدت على توتر العلاقات الدولية وهيأت الاجواء للحرب ان التحالفات التي عقدتها بريطانيا مع روسيا واليابان وفرنسا عرفت فيما بعد (الاتفاق الودي) اما المعسكر الاخر اطلق عليه تحالفات (الوسط) والذي ضم كل المانيا والامبراطورية النمساوية المجرية وايطاليا